

٣١- شرح الإكيليل في استنباط التنزيل للسيوطى | الشیخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق للحادي عشر من شهر سبتمبر واربعين واربعين مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. درسنا - 00:00:13

في كتاب الالكيل باستنباط التنزيل وقف بنا الكلام عند اية واية الدين هي اطول اية في كتاب الله. تتحدث عن المعاملات المؤجلة والحاضرة والسمعة. وفيها احكام كثيرة يقها الله سمحانه وتعالى. يا اهلا الذن: امنوا اذا تدابرتم بدين: الـ اـ حـاـ مـسـمـ فـاكـتـهـهـ

00:00:33

ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى ان الله احله. واذن في فيه ثم قرأ يا ايها الذين امنوا اذا تدابنتم بدب ال احا مسمى - 00:59

السلف والقرض والدين كلهم متقاربة. فإذا أقرض انسان انساناً أو أسلفه مالاً أو اعطاه إلى أجل مسمى فقال خذ هذا المال قدره كذا وكذا إل. مدة كذا وكذا. فإذا اعطاه مالاً أو عيناً فقاً. خذ هذه السيارة مثلاً أو خذ هذا الماء. - 00:01:17

استفد منه او هو طلب. قال انا اريد منك مالا ان تعطيني مالا واخذ منه المال. وقال اعيده لك بعد سنة او بعد سنتين. فهذا مما اذن الله في مواجهة بشرط الله

ونفع يعني مثلا اعطيته مثلا الف درهم على ان يعيدها الف ومهما
00:02:03-11-03-2014 نفعاً في هذا الوجه

هذا لا يجوز. او قال اعطيك الف درهم على ان اعطيك هذه الدار تسكن فيها لمدة شهر. فهذا كله هذا الدين لا يجوز. لابد ان يكون
الدين مكتوباً بخط اليد او بخط المأذون له

ما علينا الف درهم وقلت له خذ هذا المال تستفيد منه لمدة سنة وتعيده لي. هذا هو القرظ وهذا هو الدين الذي شرعه الله. فإذا أخذ
ذلك هذا المال لأشغاله فالله يعلم بما يفعل

اي عن ابن عباس في قوله الى اجل مسمى قال معلوم وفيه ففي الالية اباحة السلم والاستدانة مطلقا الاستدانة معروفة من الدين

له صورة خاصة معروفة وهو انك تدفع المال يعني على ان يعطيك سلعة موصوفة في الذمة اقول لك والله انا السلعة غير موجودة

وبدهو ولا ادري عن شي. يأتون الى صاحب المزرعة. ويقول التمر الذي عندك او الرمان او هذا هذ الفاكهة انا اريد منك مثلا عشرة

عشرة آلاف كيلو كم قيمتها؟ قال مئة الف. قال الان اعطيك مئة الف. وبعد شهرين تأتي تستلمها. اجي، اه او ات، استلمها فيعطيه هذا

هو هذا هو بيع شيء موصوف بالذمة بثمن مقبوض في المجلس - [00:04:05](#)
بيع شيء موصوف في الذمة بثمن مقبوض في المجلس فهذا الذي قال فيه يعني قيل فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد المدينة
وكانوا يسرفون المستتين والثلاث او السنة والستين - [00:04:23](#)

يعني هذا ما يسمى بالسلف او يسمى بالسلم. تدفع المال وبعد سنة تأتي تستلم البضاعة. يريد مثلاً ملابس ثياب ونحوها او اواني.
فلا بد ان تكون موصوفة بوصف دقيق في الذمة. فإذا كانت مما يوصف وصفاً دقيقاً - [00:04:40](#)

واعطاه المبلغ هذا السلم. طيب. يقول واستدل به مالك على جواز تأجيل القرض جواز تأجيل القرض يعني مالاً تدفعه بعد سنة. ثم
بعد هذه ثم لما جاءت السنة ما استطاع ان يدفع فيؤجل القرض. وفيها ان الاجل - [00:05:00](#)

لا يجوز. كان يقول مثلاً اعطي الف درهم. وبعد سنوات اعيده لك. كيف بعد سنوات؟ قال الان انا عندي اعمال وعندي وقتٍ ضيق
وليس المال متوفّر. ما ادري قد يتوفّر المال بعد سنتين بعد ثلاث. متى ما توفر اتيت به الى الى - [00:05:20](#)

هذا اجل مجھول لا يجوز. الله يقول اجل مسمى. يقول فيستدل به على بطلان كل بيع وسلاماً وعقد جرى في كل ما كان مجھول فلا
يجوز لابد ان تحدد تحديداً. قال ابن فرس وفيها دليل على ان السلم لا يكون الا مؤجلاً. السلم - [00:05:40](#)

مؤجل اما اذا كان يقول خذ المال الان واعطني السلعة هذا بيع حاضر. لكن لو قال خذ المال وتعال غداً خذ وتعال غداً خذ هذا هذا السلم
سواء كان من الغد او بعد سنة. قال وفيها الامر بالكتابة. فقيل انه للندب - [00:06:00](#)

وقيل للوجوب وبيّن الاول قوله فان امن بعظامكم بعضاً فليؤدي الذي اؤمن امانته. هل الكتاب خاتمة الديون واجبة او مندوبة. الذي
يظهر الله اعلم انها واجبة. لأنها ديون متعلقة بالذمة. ولو كانت قليلة - [00:06:18](#)

الانسان لا يدرى متى يخرج من هذه الدنيا. فلا بد ان يكتب كل ما له وما عليه. ورائده ورثة ووراءه وذمة فالاولى حفظاً لحقوق الناس
وحفظاً لحقه هو ان يكتب هذه الاشياء وضبطها وكتابتها هو الاولى والافضل - [00:06:38](#)

مصلحة وهو الذي يخرج الانسان من النزاع ومن يعني رفع هذه القضايا فكتابتها خير. طيب يقول اه وليكتب بينكم كاتب بالعدل. في
الآلية التي قبله او الكلام الذي قبله يا ايها الذين امنوا اذا تدابّرتم بدين الى اجل مسمى - [00:07:02](#)
فاكتبوا فاكتبوه الآية ظاهرة فاكتبوه وليكتب تأكيد للكتابة بينكم كاتب بالعدل استدل به بعضهم على انه لا يكتب الوثائق الا عاره بها.
عدل مأمون. كاتب بالعدل. اما الكاتب الذي لا يعرف وليس عنده امانة قد - [00:07:21](#)

يغير مثلاً يأتي اليه صاحب الدين او المدين يعني ويقول اكتب كما وانا اعطيك مال واعطيك كما واعطيك كما امانات في غير
ويبيّل. او ما يكون عنده معرفة. طيب. لأن الله قال كاتب بالعدل. قوله تعالى ولا يأبى كاتب - [00:07:43](#)

فيه وجوب الكتابة. شف الوجوب هنا ليس وجوب الاول. الذي قال فيه ندب او واجب. لا. هذا وجوب يرجع الى الكاتب انت ايها
الكاتب يجب عليك. لا المقصود بالكتابتين هذا الكاتب نفسه - [00:08:02](#)

يجب عليه فقيل على الكفاية على العين ويقال قام سقط عن الاخرين اول الاولى المدين المدين الذي او المقترض هذا هو الذي عليه
الحق. لابد يقول اخذت مالاً واستعينوا في دليل على في دليل على - [00:08:19](#)

اني من يتق الله ربه اولاً عليه حق القول قوله في ترك البخس دل على انه اذا بخس كان قوله مقبولاً. وهذه قاعدة تحتها فروع لا
تحصى. يعني هذا الذي عليه الحق الله - [00:09:14](#)

استأمنه وكله الى تقواه. قال اتق الله ولا تبخس دل على ان قوله مقبول. لانه خوف بهذا. طيب. قوله تعالى فان الذي عليه الحق
سفيفاً او ضعيفاً او لا يستطيعوا ان يمل هو فليميل الولي بالعدل. يعني - [00:09:48](#)

الذي ما يعرف وكذلك الضعيف ضعيف العقل او ضعيف الكتابة. او لا يستطيع ان ان يمل ما يستطيع ان يتكلم بطلاقة. هذا يأتي وليه
کأن يكون مثلاً والده ابوه او ابنته او اخوه او قريب له. طيب يقول فيه ان السفيه - [00:10:10](#)

يحجر عليه وتلغى اقواله وتصرفاته. لأن الله هنا لم يجعله من من يقبل قوله بل يعني جعل القول قول وليه. فدل على انه هو اقواله
وتصرفاته لا تقبل. ولو اقر ايضاً لا - [00:10:33](#)

وانه لا بد له من ولي يلي امره. وان الولي يقبل اقراره عليه. السفيه الضعيف الذي لا يستطيع ان يتكلم بطلاقة هؤلاء تصرفاتهم
اقوالم واقراراتهم لا تعتبر. لان الله اثاب منابهم من يقوم مقامهم. فدل على سقوط ما - 00:10:51
سقوط هذه الاشياء عنهم. يقول وفسر الضحاك والسدسي السفيه هنا بالصغير. وفسر مجاهد السفيه بالضعف او الضعف الضعيف او
ضعيفا قال الضعيف بالاحمق. وهو الناقص العقل. يعني السفيه من لا يحسن التصرف. سواء كان صغيرا او بالغا - 00:11:17
كل ما من لا يحسن التصرف فهو داخل في كونه سفيها. طيب يقول فيه الحجر على المخبل يعني المخبل او المخبول يعني مثل ما
يقال الابله او ناقص العقل والمجنون فاقد العقل وفسر - 00:11:37
وفسر من لا يستطيع ان يمل بالاخرين. الاخرين الذي لا يتكلم او من لا يحسن اللغة. قد يكون اه يعني اعجميا. ما ما يحسن اللغة. او
يكون اه عربي لكن لا يحسن اللغة - 00:11:57

واستدل بقوله وليه بالعدل على انه لا يجوز ان يكون الولي ذميا ولا فاسقا وانه يجوز ان يكون عبدا وامرأة لانه لم يشترط في الاوليات
العدالة ذكره ابن فرس يعني اليوم لي هو بالعدل. يعني لو كانت امه تقوم مقامه. ام مثلا المخبول او السفيه او نحوه. طيب -
00:12:12

قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم. الان انتقلنا الى الشهادة الاول كان الكلام في كتابه الكتابة. اذا اذا مالا في كتب هذا الدين.
يكتبه الذي عليه الدين. لماذا؟ والذى له والذى له يكتب. لكن الذي عليه هو - 00:12:39
لان الذي له سيطالبه. طيب هنا الان الشهادة. يقول فيه الامر بالشهاده. فيه الامر بالشهاده. فقيل هو للندب للوجوب وفي اشتراط العدد
في الشهادة. يعني نفس المسألة يعني السابقة هل الشهادة مندوب لها يعني مسنود - 00:13:00
او واجبة مثل ما ذكرنا نقول واجبة الشهادة وخاصة في في الاموال الكثيرة. فالشهادة او قد مثلا تساهل في كتابه او الكتابة فيها
خطأ. فالشهاده يعني يقطعون النزاع. وهذا اولى. اولى. هذه معاملات والبيوت - 00:13:20

والmediات كثير ما يقع فيها النزاعات الاسلام هو مثل ما امر الله. الله امر بالكتابة وامر بالشهاده. قال واستشهدوا. طيب. يقول
شهيدين. قال العدد يعني اثنين يشهادان والا يقبل في الشهادة الصبي ولا كافر - 00:13:40
لقولهم من رجالكم يعني من رجالكم المؤمنون انت ايها المؤمنون لا كافر ان يكون رجلا لا صبيا واستدل بعمومه من يقبل شهادة
العبد والاصول للفروع وعكسها الاصول الاباء. للفروع يشهد الاب لابنه. يشهد لابنه. شف قال للفروع ما قال على الفروع وعكسه -
00:14:01

يعني الفروع يشهدون للاباء. يشهد له يعني يقول اشهد لفلان. واحد الزوجين الآخر تشهد المرأة لزوجها او العكس والصديق والصهر.
الصديق يشهد لصديقه. والصهر هذا الذي المتزوج من هذه الاسرة الذي اخذ مثلا اخته او او بنته - 00:14:27

يشهد وال العدو يشهد. العدو يعني هو شف فرق بين الكافر والعدو. قد يكون العدو ليس بكافر. والاعمى يشهد والاعمى كذلك يشهد اذا
اتي بالاعمى قال تشهد يا فلان قال اشهد على اي شيء على ان فلان تسمعه؟ قال نعم. هذا - 00:14:47

يستدل هذا استدان مالا قدره كذا وكذا يقيم الشهادة. فاذا اتي به قال نعم انا اشهد في يوم كذا وكذا انه قال. والاعمى قوله معتبر.
قال والاخرين الاخرين اذا قيل له بلغته لغة الاشارة تشهد ان فلان وهكذا يشير بيده هذا يجوز. قال واهل الاهواء - 00:15:07

ابو الهواء يعني يجوز ورد الزنا والبدوي على الحضري والقراء بالالحان ولاعب الشطرنج والبخيل المؤدي زكاته والشاعر الاغلف يعني
المراد به الذي لم يختن. واكل الطين والصيرفي ومكارى الحمير الذي - 00:15:32

الحمار وناتف لحيته او حلق لها. والبائل قائما الذي يبول قائما. لماذا ذكر هذه الاشياء؟ يقول هذه شهادة ليس لنا علاقة بتصرفاته او
باخلاقه. ونحو ذلك. ومن رد الجميع او بعضهم قال انهم من لا ترضون - 00:15:54

شهادتهم وقد قال الله سبحانه وتعالى من ترضون وهذا هو الصحيح ان هؤلاء حاب مثلا الذي مثلا يلعب الشطرنج او او نفسه او
يعني هذه الاشياء التي ذكرها ان كانت لا تخل - 00:16:14

عقيدته ودينه ومثل ما يقول لك مكارى الحمير. الذي يؤجر الحمير قد يكون صاحب طاعة وقد يكون حافظا لكتاب الله يعني هذى

كلها فيها وفيها يعني فيها نظر. بعضها ترد وبعضها لا ترد. طيب. ونحن نعود الى الى قوله تعالى - [00:16:32](#)
شهيدين برجالكم. نعود الى الآيات الأخرى التي نص الله عليها ان تكون الشهادة من ذوي العدل. من ذوي العدل واشهد ذوي عدل منكم
[00:16:51](#)

يا وي عدل لا بد ان يعني هذى الشهادة هنا مطلقة. قال واستشهاد شهيدين من رجالكم - [00:16:51](#)
والآيات الأخرى مقيدة. والشهد وذوي عدل منكم. فهذا يعني الاولى ان يكون من من عرف بعدلاته استقامته والله عز وجل يقول في
سورة المائدة بينكم قال اثنان ذو عدل منكم هذا الاولى يعني ان يكون - [00:17:09](#)

من اهل العدالة. طيب قال فان لم يكونا رجلا ورجل وامرأة. يعني المرأة تقام مقام وهذا في البيوع خاصة فقط. وغير هذه لا
تأتي الا بالأشياء الخاصة النساء. مثل اه العمل - [00:17:30](#)

الحيض والرضاعة ونحو ذلك. طيب يقول فيه قبول شهادة النساء في الاموال ونحوها. وقصرها الزهري ومكحول على الدين خاصة
في ظاهر الآية وفيه ان شهادة امرأتين تعذر شهادة رجل وانه لا يقبل في المال النساء الخالص يعني تكون شهادة نساء - [00:17:49](#)
كلها يعني مثلا اربع نساء او خمسة او عشر هذى لا تقبل. لا بد ان يكون فيها رجل وامرأة. مثل ما ذكرنا هذى يعني في المبائع في
المعاملات والديون. واستدل بظهور هذه بظاهر الآية من منع شهادة رجل وامرأتين مع وجود رجلين. ولو كان مثلا - [00:18:09](#)

يعني اذا وجد هل آية تقول مثلا الآية تقول فان لم يكون يعني اذا تعذر ان يكون الشهود رجال فيجب يجوز الانتقال الى شهادة المرأة.
وتكون امرأة مقابل رجل واحد. فالآية صريحة. يعني اذا وجد الرجال فلا ولا - [00:18:29](#)

ولا يستشهد النساء. يقول واجب الاكثر بان المعنى فان لم يشهد صاحب الحق رجلين فليشهد ما ذكر استدل ابو حنيفة على منع
قبول الشاهد واليمين بعدم ذكره في الآية. مع ما ذكره فيها مع مع ذكره - [00:18:49](#)

فيها انواع التوثيق يقول لو شهد شاهد ويمين صاحب الحق هذا وقد ثبت في السنة ثابت اذا تعذر قال مثلا اتنين بشاهدي عدل
رجلين. قال والله ما اوجدت. طيب رجل وامرأة. قال ما وجدت. قال اذا الشهادة - [00:19:09](#)

يمين انت شهادتك يا شاهد؟ وانت يمينك يا يا يعني انت الذي تزيد الدين المدين يمينك. طيب شف قال واستشهدوا فان لم يكون
رجالا فرجا وامرأة من ترضون. في اشتراط العدالة وانه - [00:19:27](#)

لا يكفي مجرد الاسلام وانه لا يقبل المجهول حاله. وفي تفويض الامر الى اجتهاد الحكم وجوائز الاجتهاد في الاحكام الشرعية قال
ممن ترضون انت ما قال مثلا نص على شيء معين شرط معين لا قال انت ترضونه - [00:19:47](#)

انتم ترضونه. فدل على اجتهاد في من يرضى ومن لا يرضى ومن يقبل ومن لا يقبل يرجع الى الحكم والقاضي والقاضي يجتهد
واستدل بالآية مع قوله او استدل بالآية مع قوله وشهادوا ذوي عدل منكم اية الطلاق على انه لابد في - [00:20:05](#)

ان يكون هو عدل رضا. ان يقول اي نعم على انه لابد في التزكية ان يقول هو عدل رضا لانهما الوصف المعتبر في الشاهد. فلا يكفي
ذكر احدهما. ومن اكتفى به قال انه تعالى ذكر لفظ - [00:20:26](#)

او ذكر كل لفظ على حدة ولم يجمعهما. فدل على ان احدهما يعني عن الآخر. ممن ترضون من الشهداء نعم يقولون ترضون هذا اولا
الرضا ثم قال ذوي عدل العدالة يقول هذه جاءت متفرقة هذه في سورة - [00:20:46](#)

فلو اردنا ان نذكر الشاهد لابد ان يكون عدلا رضا. نقول العدالة كافية لأن قوله ممن ترضون؟ راجع الى العدالة واذا كان عدلا هذا
اما يرضى. طيب قوله تعالى ان تضل احدهما. فلتذكر احدهما الاخر. فيه انه فيه انه لا - [00:21:06](#)

تجوز الشهادة لمن لمن رأى خطه يقول فيه انه لا تجوز الشهادة لمن رأى خطه حتى وان الشاهد اذا قال لا اذكر ثم ذكر يقبل قوله.
طيب يعني عندنا الان مسألة نقول لا تجوز الشهادة - [00:21:26](#)

لمن رأى خط يعني يقول انا والله هذا اعرف خط هذا خط فلان. اشهد انه خط فلان هذا لا يقبل لأن خطوط قد تتشابه او هو يقول
مثلا هذا خطني انا اعرفه - [00:21:46](#)

هذا خطني بس ما اتذكر يقول لا لابد ان يتذكر وان الشاهد اذا قال لا اذكر ثم ذكر قبل. يقول والله انا ما تذكر. ثم جاء من الغد
وقال لا. انا ذكرت. نعم. في يوم كذا وكذا - [00:21:58](#)

وحضر فلان؟ نعم الان نتذكر فيقبل. طيب قال ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. يعني الان عرفنا قال ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. هذا في تحمل الشهادة. وفي ادائها. الشاهد يعني اذا كان مثلا حاضرا في مجلسه - 00:22:12

وحصل فيه مثلا آآ هذه المعاملة معاملة آ او السلف او القرظ او الدين وآ رجل جالس قال اشهد يجب عليه ان يشهد لان هذا قد تكون فيه اكل اموال الناس وقد تضيع اموال الناس فيجب عليه ان يشهد. واذا شهد لا بد ان يؤدي الشهادة ويتحملها ويؤديها - 00:22:32

لكن لا يكون ذلك فيه ظرر عليه. يعني هذا هو المقصود. وقال الحسن اليهما معا هذا هو الصحيح. وفيه وجوب التحمل والاداء يستدل به على ان العبد لا مدخل له في الشهادة لانه غير متمكن من الاجابة - 00:22:55

اذا دعي الا باذن السيد. يقول قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله هذا مثل ما اكدا عليه. اكتب الصغير والكبير. ووضح الكلام هذا هو الاولى. يقول يستدل به على انه يكتب الصفة - 00:23:11

وقدره لان الاجل بعض بعض او صافه لان الاجل بعض او صافه. حكم سائر او صافه بمنزلته. يعني يقول اكتبوا الاجل واتكتب كل ما يتعلق به هذا هو الاولى. قوله تعالى الا ان تكون تجارة حاضرة. وفيه الرخصة في ترك الكتابة في بيع الحاضر والامر بالشهاد فيه - 00:23:29

عندنا بيع مؤجل هذا الدين. عندنا بيع حاضر. فلو جاء وجد سلعة قيمتها كذا وكذا. قال خلاص انا اخذتها خذ المال. فهذا يجوز ترك الشهادة والكتابة. والامر بالشهاد فيه. طيب. يقول وفي قوله تدبرون هذه - 00:23:54

الى القبر تجارة لكن الذي يظهر الله اعلم ان التجارة الحاضرة تختلف فان كانت تجارات اموالها قليلة فهذه لا يجب فيها الكتابة ولا الاشهاد. ان كانت من الامور التي فيها الامور التي تكون اموالها كثيرة - 00:24:12

كان يشتري مثلا سيارة او يشتري عقار او خيل او ابل او نحوه ولو كانت حاضرة كتابة الفواتير ما تسمى بالفاتورة الان او كتابة كتابة يقول بعتك هذا بعتك وهذه الارض او هذا - 00:24:32

باعتكمية هذه العين باعتكم اياها هذه السيارة هذه الاابل ونحوها باعتكم اياها بمبلغ كذا ويقول انا دفعت لك الماء اذا سجلت الفاتورة اسلم اسلام قد يكون مثلا يردها في لان فيها عيبا - 00:24:50

الارض فيها عيب او فيها غبن. او او الدار. او آ السلعة او الاابل او نحوها او السيارة فيها عيب. قطع النزاع الكتابة. الكتابة. اما الاشياء الخفيفة اسعارها قليلة. هذى يعني اشتري مثلا - 00:25:10

وجبة طعام او او خبزا رغيفا او عشرة او نحوها. هذى اشياء لا تكتب. طيب يقول ولا يضار كاتب ولا شهيد. ولا كاتب ولا شهيد. يقول فيه النهي عن مضارتهم. الكاتب لا تضره. اذا قال مثلا انا يعني لا استطيع - 00:25:27

كتابها الان لاني انا مرتبط بعمل ومرتبط بسفر لا تلزمها والشهيد كذلك قال والله انا الان ما استطيع ان اشهد لانني عندي سفر عندي كذا لا يلزم بان يجر على الكتابة - 00:25:47

شهادة ولهم عذر اذا كان عندها عذر وان كان المرفوع فاعلا فيه النهي عن مضارتهم صاحب العقل صاحب الحق يقول لا يضر الشاهد والكاتب صاحب الحق لا تضره يعني تكتب شيئا يضره - 00:26:03

او تشهد على شيء يضره. فهذا يعني قلنا المضاراة تكون يعني على الشاهد على الكاتب والشهيد او على صاحب الحق محتملة كان يعني يمتنع او يحرف وهكذا. قال ويؤيده قراءة عمر ولا يطارد بكسر الراء. طيب - 00:26:21

اخرجه عبد الرزاق وسعيد ابن منصور قوله تعالى وان كنتم على سفر. هذى فيها احكام الرهان. الرهان ما هو؟ يعني انا اشتريت هذه الاابل. منها من صاحبها وليس معه مال وقلت له بعد سنة ادفع لك المال. فقال انتي بشاهد بشهود او نكتب قال والله ما عندنا لا - 00:26:44

ولا شهود. فيقول انا اطلب ايضا رهن. اعطي رهن مثلا ورقة البيت او صك البيت او رهن اه غنم او كذا فيطلب الرهن هذا هو الرهن. يقول وان كنتم على سفر في مشروعية الرهن وشروط القبض فيه. يعني الرهن ويقبضه - 00:27:07

واستدل مجاهد بظاهر الآية على ان الرهن لا يكون الا في السفر. وان كنتم على سفر ما قال حاول هذا على رأي مجاهد. والا الآية كما نص عليها الجمهور بانها خرجت مخرج الغالب. الغالب ان الاسفار ما فيها شهود ولا - 00:27:27

فيها كتاب فاذا تذرع بسبب السفر وال الصحيح ان الرهن في السفر وفي غيره. حتى لو كان في البلد وليس هناك شاهد ولا لا شهود ولا
ولا كاتب فله ان يرهن. يقول انا ما استطيع اعطيك المال هكذا. اعطي رهن. واستدل به الضحك على انه لا يجوز في
السفر الا عند - 00:27:46

فقد الكاتب لقوله ولم تجدوا كاتبا. اخرجه ابن المنذر عنه. يقول ان تعذر الكتابة انتقلنا الى الرهن لأن الرهن قائم مقام
الكتابة. طيب يقول في الآية رد على من منع الرهن في السلم. يقول السلم - 00:28:10

يعني يعني انا ادفع لك المبلغ الان على ان تعطيني السلعة بعد سنة. انا اريد يعني عطيتك المال اريد ان ان يعني ان لا يضيع يعني اخذ
منك رهن هو الاصل ان ما في رهن لكن يقول يجوز. قوله تعالى فان امن بعضكم ببعض الى اخره - 00:28:29

استدل به على ان القابض امين فيما قبضه. فيكون القول قوله فيكون القول قوله وهذه قاعدة تحتها فروع كثيرة. فان امن بعضكم
بعضاً فليؤدي الذي اوتمن امانته. امانته. خلاص انا امنت انا يعني انا - 00:28:51

انك تدفع له المال فاذا امن فالقابض امين الذي اعطيته المال امين. فمثل ما ذكرنا الامانة بينك وبين الله لكن تجد من يخون الامانة
ومن لا يبالى. فالكتابة والشهاد او لى. خروجا من يعني النزاعات التي تقع كثيرا - 00:29:10

لكن لو قال مثلا انت اخوي او جاري او صديقي وانا قد امنت انك ترد لي المال هذا يرجع اليه ولو انكر الامير قال والله انا ما استلمت
منه مال ما يستطيع ان يقيم عليه دعوة. وهو ليس عنده بينة. طيب. قال تعالى ولا تكتموا الشهادة - 00:29:30

في تحريم كتم الشهادة وانه من الكبائر. نهي. يعني يقول يأتي اليها ويقول تشهد يقول يعني انا اشهدتك على هذا العام الماضي.
فتتعال اشهد معي. يقول انا ما اذكر ولا انا ما اعرف. يكتوم الشهادة ويعرفها يعني ما يقول له انا لا اتذكر. لا - 00:29:51

هذا عذر لكن يكتومها يقول لا انا ما شهدت ابدا فهذا وهو يدرى هذا هذه من الكبائر. قال الكباء يستدل باية الدين على وجوب حفظ
المال والمنع من تضييعه. يقول - 00:30:11

اذا كان في الديون الله اشترط الكتابة والشهود وضبط الامور فكذلك المال بشكل عام ينبغي ان يحفظ والمنع من تضييعه. اذا عندك
مال احفظه قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:30:25

دل به على منع تكليف ما لا يطاق حديث النفس على سقوط القيام في الصلاة. وعلى سقوط القيام في الصلاة. ومن ثم شدة كذا
الطهارة بالماء الصوم يعني هذا التكريم ما له علاقة الله سبحانه وتعالى لا يكلف شيئا الا يكلف نفس الا وسعها وعلى قدر الانسان يجب
- 00:30:41

قاعدة حديث النفس هذا لا اعتبار به. لو قال في نفسه زوجته ولم ينطق باسمه لا تقع الطلاق. حديث النفس غير معتبر. وحديث
النفس ايضاً مسألة مهمة. لو ان لن يقرأ الفاتحة في - 00:31:06

قلبه في نفسه الصلاة صحيحة. لأن قراءة قراءة بالنفس وبالقلب لاعتباره. او كبير الاحرام بقلبه فان الصلاة غير منعقدة.
ولابد من التأكيد يعني من تحريك اللسان والشفتين. هذا هو المعتبر. اما حديث النفس غير معتبر - 00:31:26

يقول سقوط القيام في الصلاة لا يستطيع ان يصلني قائما صلي جالسا. والذي لا يستطيع ان يستعمل الماء ينتقل الى التيمم. والذي لا
يصوم ينتقل الى طعام والذي لا يستطيع الحج يسقط عنه الحج وهكذا. قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. يقول هذا اصل
- 00:31:47

اصل قاعدة الناس والمخطي غير مكلفين غير غير مكلفين. ومن فروعها عدم حث الناس والجاهل وسائل احكامهما الناسي اذا فعل
شيئاً هو في المسألة فيها تفصيل لكن اذا فعل محظوراً لو ان انسانا - 00:32:07

مثلاً غطى رأسه وهو محرم لا شيء عليه. او كان جاهلاً لا شيء عليه. لكن الناس في بعض الاشياء لا يقبل. كان يقول والله انا نسيت
نصلي الظهر او نسيت ان نصلي اربع ركعات. لا هذا لا يقبل منه. اذا نسي يعيد - 00:32:27

المسألة فيها تفصيل. يقول قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به في دليل على منع تكليف ما لا يطاق تكليف ما لا يطاق لو لو
00:32:44

كلف انسان بشيء لا يطيقه القاعدة تقول ان تكريم ما يطاق لا يوجد في الشريعة -
والله ما كما والله سبحانه وتعالي يقول في الآية يعني قد فعلت قد فعلت ففي دليل على منع تكريم ما لا يطاق قال يؤلف الله تعالى
اعلم يعني انتهى الموضع التي ذكرها المؤلف في سورة -
00:33:04

البقرة ونتقل الى سورة آل عمران يقول المؤلف رحمة الله تعالى سورة آل عمران قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات وهن ام الكتاب واخر متشابهات. الآية السابعة من سورة آل عمران. قال فيه انقسام -
00:33:22

القرآن الى محكم ومتشبه. واستدل واستدل بقوله وما يعلم تأويله الا الله. على ان المتشبه بما استأثر الله بعلمه بناء على ان
والراسخون مبتدأ ويفيد ان الآية دلت على ذم متبغي تأويله. ووصفهم بالزيغ ويفيد ايضا -
00:33:42

قراءة ابن عباس ويقول الراسخون. وقراءة ابن مسعود وان تأويله وان تأويله الا عند الله. والراسخون. ومن قال ان الراسخين
يعلمونه استل بانه معطوف او استدل. الله اعلم. طيب الان عنده مسألة المحكم والمتشابه. هل -
00:34:02

محكم كله او متشبه كله او بعضه محكم وبعضه متشبه. الله اخبرنا قال كتاب احکمت اياته. فدل على انه على انه كل على انه كله
محكم. وقال تلك ايات الكتاب الحكيم. وقال ايضا في المتشبه الله نزل احسن -
00:34:22

حديث كتابا متتشابها. فدل على انه جمیعه متتشابه. وهذه الآية تبين لنا ان بعضهم متتشابه وبعضه محكم فنقول عنده من حيث العموم
ومن حيث الخصوص من حيث العموم كله محكم. والمقصود بالعموم ان القرآن كله محكم يعني متقن. يعني -
00:34:42

قوى العبارة سليم هذا معناه. وان قلت متتشابه اي يشبه بعضه بعضا. في القوة والرصانة والبلاغة والفصاحة ونحو ذلك هذا من حيث
العموم. اي اما من حيث الخصوص يعني محكم خاص -
00:35:06

ومتشابه خاص وهو ينقسم الى قسمين. اكثره محكم. وفيه ايات متتشابهات هذه ايات متتشابهات. المؤلف هنا يقول على ان المتتشابه
ما استأثر الله بعلمه. والصحيح ان المتتشابه لا نستطيع الجزم بانه -
00:35:21

شيء معين. المتتشابه يختلف تشابه نسبي والاحكام نسبي. فقد تجد بعض الناس يرى هذه الآية متتشابهة وعند غيره غير متتشابهة.
والناس طبقات في العلم. قد يتتشابه على فلان لا يتتشابه على فلان. فالتشابه درجات -
00:35:36

ولا نستطيع ان نقول ان المتتشابه هو مما استغفر الله. هو مما استغفر الله نعم. لكن فيه ما هو ادنى من ذلك وهو على درجات. هذه
الآية متتشابهة عند فلان. وفلان ليست متتشابهة عنده. وهكذا. هل المتتشابه مما يعلم؟ في الآية -
00:35:54

يقول مختلف اهل العلم في تأويل في المراد بالآلية او المراد بمعنى التأويل هنا. فان قلت ان التأويل هنا الامر فهذا لا يعلمه الا الله
خاصة في الامور التي استأثر الله بعلمه. يعني مثل العلوم مثل يعني كيفية صفات الله. كيفية لا الصفة نفسها -
00:36:10

الصفة ليست من المتتشابه. لما تقول مثلا الله استوى على عرشه الاجتماع متتشابه؟ نقول لا. الاستواء معناه معلوم. الامام يقول الامام
مالك يقول الاستواء معلوم. ما قال متتشابه. المتتشابه الكيفية. لما قال -
00:36:33

والكيف مجھول ادم الشاب هو اللي هو الذي يقال فيه كيف هو الذي يقال فيه متتشابه؟ فكيفيات اسماء الله وصفاته للمتشابه وكذلك
معرفة حقائق اليوم الآخر. من الميزان والحظوظ والصراط ومن نعيم اهل الجنّة. وعذاب اهل النار -
00:36:48

هذه الشام ما رأيتها انت مجھول مجھولة امامك فهي من متتشابه. فلما يقول الله سبحانه وتعالي في نعيم اهل الجنّة فيها فاكهة وقال
او قال رمان او قال اعناب ما نعرف هذه الاععام الاعناب والرمان بحقيقةتها. اما باسماعها واضحة آآ -
00:37:08

اذا قلنا وما يعلم تأويله الا الله يعني حقيقة الامور الغيبة الا الله فاذا فسرنا التأويل هنا بحقيقة الامر هذا لا يعلمه الا الله. واذا فسرنا
التأويل هنا بمعنى التفسير قلنا يعلمه اي يعلم يعلم تفسير -
00:37:28

الله والعلماء الراسخون يعلمونه فتكون الواو عاطفة والتأويل مما يعرف. ومعنى التأويل التفسير. والوقوف على الا الله جائز. يجوز
ان تقف ويجوز ان تصل. فتقول وما يعلم تأويله الا الله -
00:37:45

على هذا الرأي وعلى هذا الوجه. الوجه الثاني ان يكون التأويل حقيقة الامر في الامور الغيبية. فيجب الوقف تقول لا الا الله والراسخون الواو مستأنفة. استئنافية. والراسخون مبتدع كما ذكر المؤلف. المؤلف. والراسخون مبتدأ. يعني وما يعني -
الله والراسخون في العلم يقولون خبر خبرها يقولون طيب هذا وجه وهذا وجه ايهم اصح ونقول حسب التفسير حسب معنى التأويل في الآية. التأويل ان اريد به التفسير فنحملها على -
00:38:21

ان الراسخين معطوفة. وان قلت التأويل بمعنى حقيقة الامر فنقف فنقف. والذي يظهر من سياق الآيات ان المقصود بالتأويل هنا حقيقة الامر الذي اخفاه الله. لأن الله ذم متبعي المتشابه -
00:38:39

يقول يعني لأن هناك قراءات تؤيده طيب وهذا واضح قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة يعني يعني الذهب من الذهب والفضة والخيل مسومة والانعام والحرث. قال ابو حيان من غريب ما استنبط منها من الاحكام وجوب الزكاة في الخيل السائمة -
00:38:56

بذكرها مهما تجب فيه الصدقة او النفقة. والثاني النساء والبنون. قاله الماتورين طيب يعني الان عندنا مسألة عندنا ماذا؟ عندنا كلمة الخيل. يقول الخيل المسومة هو فسر المسومة على ماذا؟ على انها السائمة. التي ترعى -
00:39:21

يعني لا تعلف. طيب الخيل والانعام والحرث. الانعام فيها زكاة. والحرث فيه زكاة. والذهب والفضة فيه زكاة. فلما ادخل الخيل معها على انها تفسر بالسائمة. دل على وجوب يعني الزكاة في الخيل. هذا استنباط. والصحيح ان الخيل لا زكاة فيه -
00:39:41

الخيل لا زكاة فيها يقول ما تجب فيه الصدقة التي ذكرناها او النفقة هي النساء والبنين. لأن النفقة عليهم واجبة عموماً لأن القيل تجب الزكاة فيها الا اذا كانت عروض جار فقط طيب عندنا قوله تعالى والمستغفرين -
00:40:01

فيه فضيلة في السحر. وان هذا الوقت اوقات. يقول اخرج ابن جبير ان المصلون بالاسحاق. في اخرج ابي حاتم عن زيد اسلم قال هم الذين الصلاة فيه ان الصبح اكد من غيرك -
00:40:23

بالاسحاق لكن الاستغفار الاستغفار اذا كان يستغفر وقد قام يصلی صلاة الليل وان انه يحضر صلاة الصبح قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام استدل به من قال ان الاسلام والايمان مترادفان. يعني قلت الاسلام وقلت الايمان -
00:40:51

كله صحيح ولان الله لما قال ان الدين عند الله الاسلام دخل الايمان فيه. وهذه الالفاظ من اذا اجتمعت اذا افترق واذا افترقت اجتمعت اذا قلت هذا رجل مسلم ايضاً يكون مؤمناً. اذا قلت هو مؤمن يكون مسلماً. لكن اذا قلت هذا مسلم -
00:41:13
وهذا مؤمن فرق بينهما وهي هذه هذا هو الصحيح. واحرج ابن ابي حاتم عن الضحاك الآية قال لم لم يبعث رسولها او لم لم ابعث رسولها الا بالاسلام. فيستدلوا به لمن قال ان الاسلام ليس اسماء خاصاً بدين هذه الامة. لم قد يكون لم يبعث رسولها -
00:41:35

الا بالاسلام. هو صحيح الاسلام هو الاقياد بطاعة الله. والرسل السابقون مسلمون. قال الله عز وجل قال لابراهيم قال استمتع لرب العالمين. فالاسلام يعني نوح مسلم ايضاً ابراهيم ويعقوب وسائر الانبياء كلهم -
00:41:57

كلهم مسلمين واجعلنا مسلمين لك مسلمين. ابراهيم واسماعيل فالاسلام يطلق على هذا وهذا قوله تعالى ويقتلون الذين يأمرؤون بالقسط من الناس يدل على جواز الامر بالمعرفة مع خوف القتل لانه مهدد ومع ذلك يأمر يدل. وهذه مسألة تختلف -
00:42:17
اذا كان هذا الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر يؤدي الى قتل انسان يراعي هذه الامور. طيب. يقول قوله تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيباً من كتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم. ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. قال فيه دالة على ان من دعا خصمه -
00:42:40

الحكم لزمه اجابته. اذا كان بينك وبين شخص خصومة ودعاك الى الحكم يجب ان يعني ان تجيئه لأن الله ذم هنا. يدعون الى كتاب الله ثم يتولى طيب قوله تعالى تولج الليل في النهار وتلتج النهار في الليل. قال هذا اصل في علم الهيئة. علم الهيئة يعني علم الفلك. والنجوم ونحوه والمواقوف -
00:43:00

يقول هذا يدل على الجواز.انا نقول جائز نعم. طيب بحيث انه لا يدعني بشيء تتعلق بعلوم الغيب يأتي المنجم يقول يأتي بأمور غريبة لا يعلمها الا الله. طيب. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في الآية قال يأخذ الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف -

يعني الليل والنهار ارتفاع ونقصان طيب وآخر ابن عباس قال ما ينقص من النهار يجعله في الليل وما ينقص من الليل يجعله في النهار. هنا كله تفسير. طيب قوله عن السدي قال يرجي الليل في النهار قال حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسعة ساعات - 00:43:44

وتولج النهار في الليل حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسعة ساعات. وهذا يدل على ان الساعة معروفة عندهم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من راح في الساعة الاولى فكأنما قدم بدنـه - 00:44:04 من راح في الساعة الثانية حسبوها من طلوع الشمس الى دخول الامام ست ساعات وقد تكون الساعات هناك يعني اوقات متقاربة مثل هذه الاوقات والله اعلم. قالوا اخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال الليل اثنتا عشرة ساعة. هذا عن الحسن البصري - 00:44:19

والنهار كذلك. فإذا اولج الليل في النهار اخذ النهار من ساعات الليل وطال النهار وقصر الليل. وإذا اولج النهار في الليل اخذ الليل من ساعات النهار. فطال الليل وقصر النهار. طيب. لعلنا نقف عند هذا القدر قوله تعالى لا يتخد المؤمنون الكافرون - 00:44:39 هذه الولاية فنقف عندها وهي الآية الثامنة والعشرون من سورة آل عمران ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمـل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلـى الله وسلم على نبيـنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعـين - 00:44:59